كيف يؤدي المسلم

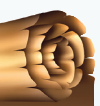
مناسك الحج والعمرة ؟

إشراف الشيخ

محمد حسن عبد الغفار

جمع وإعداد : أم الوليد

كيف يؤدي المسلم مناسك الحج والعمرة ؟



المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

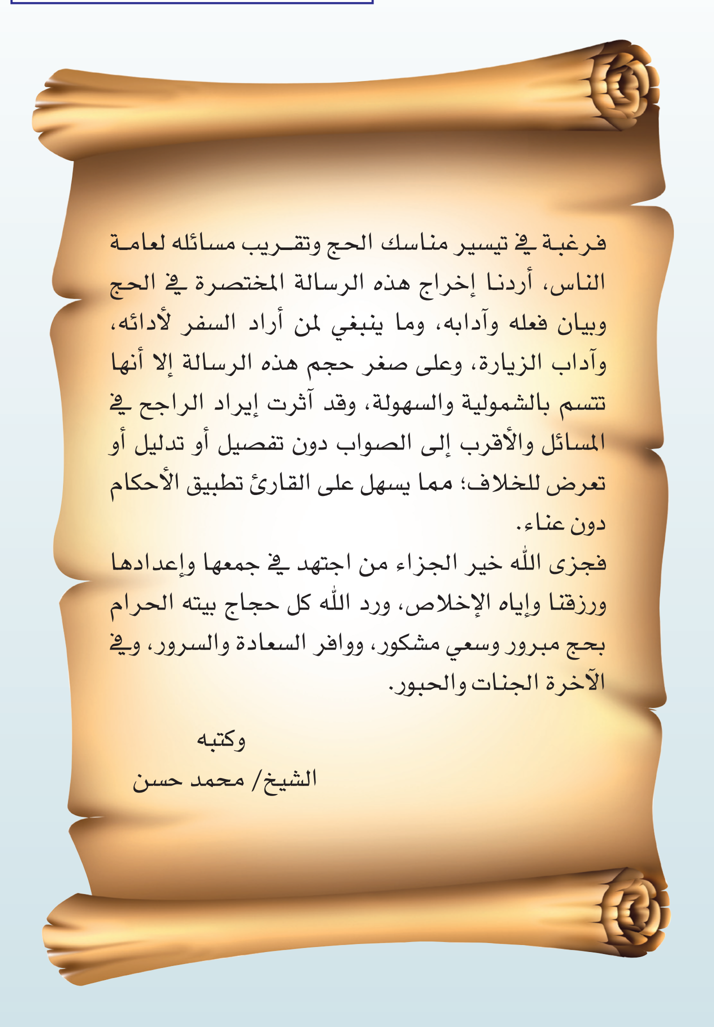
إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون﴾ [آل عمران: 102]. ﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساءً واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيباً﴾ [النساء:1]. ﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً﴾ [الأحزاب: 70 . 71].

أما بعد؛ فإن أصدق الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

وبعد ...



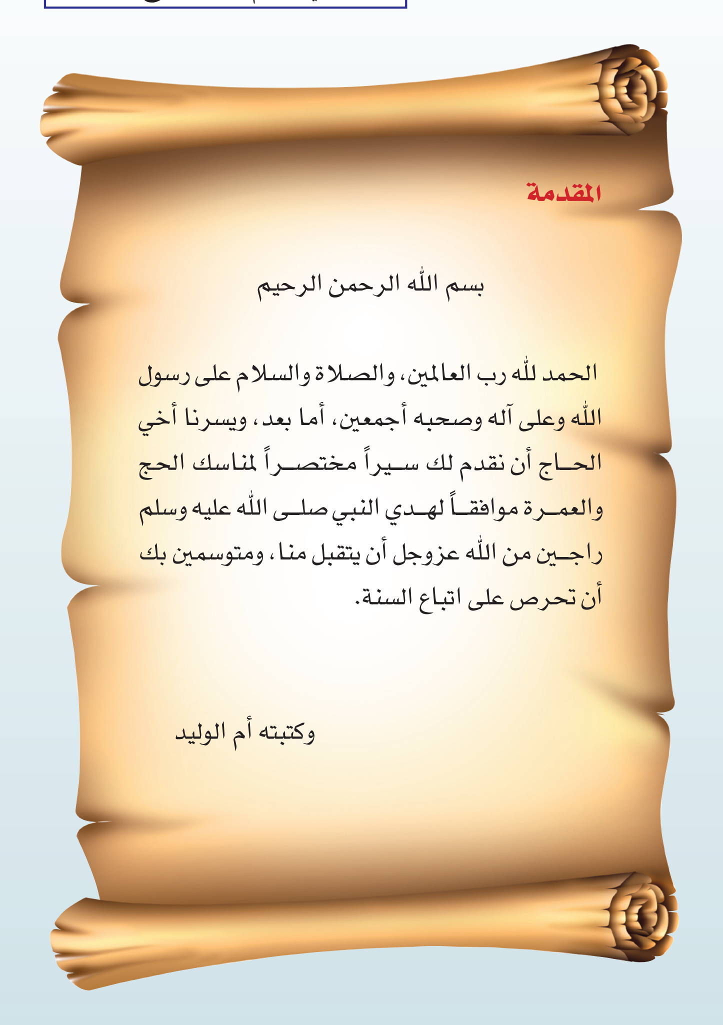


فرغبة في تيسير مناسك الحج وتقريب مسائله لعامة الناس، أردنا إخراج هذه الرسالة المختصرة في الحج وبيان فعله وآدابه، وما ينبغي لمن أراد السفر لأدائه، وآداب الزيارة، وعلى صغر حجم هذه الرسالة إلا أنها تتسم بالشمولية والسهولة، وقد آثرت إيراد الراجح في المسائل والأقرب إلى الصواب دون تفصيل أو تدليل أو تعرض للخلاف؛ مما يسهل على القارئ تطبيق الأحكام دون عناء.

فجزى اللّه خير الجزاء من اجتهد في جمعها وإعدادها ورزقنا وإياه الإخلاص، ورد اللّه كل حجاج بيته الحرام بحج مبرور وسعي مشكور، ووافر السعادة والسرور، وفي الآخرة الجنات والحبور.

وكتبه

الشيخ/ محمد حسن



المقدمة

بسم اللّه الرحمن الرحيم

الحمد للّه رب العالمين، والصلاة والسلام على رسول اللّه وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد، ويسرنا أخي الحـاج أن نقدم لك سـيراً مختصـراً لمناسك الحج والعمـرة موافقـاً لهـدي النبي صلـى اللّه عليه وسلم راجـين من اللّه عزوجل أن يتقبل منا، ومتوسمين بك أن تحرص على اتباع السنة.

وكتبته أم الوليد

الحـج (حكمه وتعريفه)

- **تعريفه:**

- **(لغة): هـو القصـد، و قـال الخليـل رحمـه الله : إنـه كـثرة القـصد إلى المعظَّم.**
- **(اصطلاحًا): هـو قصـد بيـت الله الحـرام بأعمـال مخصوصـة ووقـت مخصوص بنية خالصة لله عزوجل.**

- **حكمـه: الوجـوب مـرة في العمر، وهـو من الأعمـال المعلومة مـن الدين بالضرورة.**
- **الحج واجب على الفور متى توفر الزاد والراحلة.**

للحج حِكَم وأسرار

للحج حكم وأسرار يدركها المسلم المتأمل ومنها:

1. إخلاص العبودية لله عـز وجل، حيـث امتثل بـأداء هذه العبـادة في هذا الزمان و المكان.
2. التجرد من الحظوظ و الشهوات ابتغاء مرضاة اللّه عز وجل.
3. إجلال اللّه عز وجل بتعظيم شعائره ومعالم دينه.
4. إظهار الأخوة الإسلامية بين المسلمين على اختلاف أجناسهم ولغاتهم.
5. تذكر أهوال القيامة وعرصاتها، حيث يتذكر الحاج الرحيل من الدنيا و هو متجرد من كل شيء إلا مـــن لباس الكفن.
6. اكتساب مكارم الأخلاق.

فضل الحج

1. هو الركن الخامس من أركان الإسلام.
2. ينفي الفقر والذنوب.
3. ثواب الحج المبرور الجنة.
4. يرجع الحاج كيوم ولدته أمه إن لم يرفث أو يفسق.
5. فيه جهاد للنفس.
6. الحج من أفضل الأعمال عند اللّه عزوجل.
7. **خروج الحاج من بيته يُكتب له بكل خطوة تخطوها ناقته حسنة ويمحى عنه خطيئة، وركعتان بعد الطواف كعتق رقبة من بني إسماعيل، والسعي بين الصفا والمروة كعتق سبعين رقبة، والوقوف بعرفة يُغفر له ولمن شَفِع له، ورمي الجمار يكفّر بكل حصاة كبيرة من الموبقات، والذبح يوم النحر مذخور للحاج عند ربه، وحلق الرأس أو تقصيره فله بكل شعرة حسنة وتمحى عنه خطيئة، والطواف بعد ذلك فيطوف ولا ذنب له.**

[رواه ابن حبان والطبراني، وحسنه لغيره الألباني في صحيح الترغيب والترهيب برقم 1112].

شروط وجوب الحج

1. **الإسلام.**
2. **العقل.**
3. **البلوغ.**
4. **الحرية.**
5. **الاستطاعة:**

1. استطاعة مالية. 2. استطاعة جسدية. 3. استطاعة اجتماعية.

تنبيـه: يحـرم سفر المـرأة بغير محرم على قول الجمهـور وهذا هو الراجح.

قـال ﷺ : «لا تحـج المرأة إلا مع ذي محرم». [أخرجه ابـن حجر العسقلاني في كتاب الدراية 2/4 ، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة برقم 3065].

الأمور التي يجب أن يستحضرها الحاج قبل حجه

- الإخلاص.
- المبادرة بالتوبة قبل الذهاب.
- تحري المال الحلال.
- كتابة الوصية قبل السفر لمن كان عليه شيئ.
- اختيار الرفقة الصالحة.
- الحرص على التفقه بأركان الحج وواجباته وسننه.
- تذكر قوله تعالى:

﴿الحجُ أَشْهُرٌ مَعْلوماتٌ فمَن فَرض فيهن الحجَّ فَلا رَفَثَ وَ لا فُسُوقَ و لا جِدَالَ في الحج﴾

- الرَّفَث: قال ابن عمر رضي الله عنه: (هو إتيان النساء أو أي تعريض بهذا المعنى، ويشمل التلميحات و ما شابه من القبلة والغمزة).
- الفسوق: المعاصي، و يندرج تحتَه السبُّ والشتم.
- الجِـدال: هـو المِراء بغـير حق، و لكن هذا لا يمنع أن يحرص الإنسان على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر برفق وبحق.

مواقيت الحج

أولاً- المواقيت الزمانية:

وهي أشهر الحج:

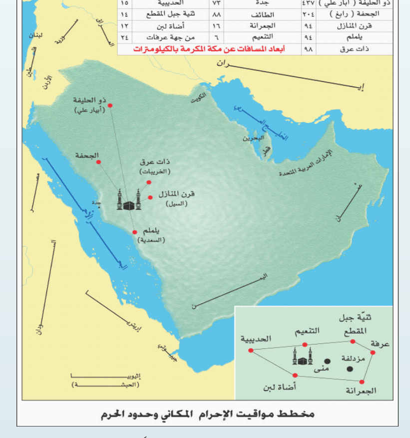
- شوّال.

– ذو القعدة .

– العشر من ذي الحجة على الراجح.

ثانياً- المواقيت المكانية :

- ذوالحُليفة لأهل المدينة، وتسمى الآن «أبيار علي».
- الجُحْفَة لأهل الشام وتسمى «رابِغ».
- قرن المنازل لأهل نجد، وتسمى الآن «السيل الكبير»، وهو ميقات أهل الإمارات وغالب أهل الخليج.
- يَلَمْلَم لأهل اليمن والهند .
- ذات عرق لأهل العراق.
- ميقات أهل جدة و مكة من منازلهم و أماكنهم.



ذو الحليفة (آبار علي)	٤٣٧	جدة	٧٣	الحديبية	١٥
الجحفة (رابغ)	٢٠٤	الطائف	٨٨	ثنية جبل المقطع	١٤
قرن المنازل	٩٤	الجعرانة	١٦	أضاة لبن	١٢
يلملم	٩٤	التنعيم	٦	من جهة عرفات	٢٤
ذات عرق	٩٨	أبعاد المسافات عن مكة المكرمة بالكيلومترات			

مخطط مواقيت الإحرام المكاني وحدود الحرم

أنواع الحج

للحج ثلاثة أنواع و هي:

- التمتع: هوأن ينوي الإنسان أداء العمرة في أشهر الحج قائلاً : (لبيك اللهم عمرة) ، ثم يتحلل، ثم يقوم بأداء أعمال الحج من اليوم الثامن، و هذا عليه هدي وسَعْيان اثنان.
- القِران: هو أن يقرن بين الحج و العمرة، فيقول عند الإحرام: (لبيك حجة و عمرة)، و يظل مُحْرِماً و لا يتحلل حتى يوم النحر، وعليه هدي وسعي واحد.
- الإفراد: هو أن يقول: (لبيك حجا) و لا يعتمر. و يظل محرماً ويتحلل

يوم النحر، وعليه سعي واحد و لا هدي عليه؛ لأنه لم يجمع بين الحج و العمرة و لأنه لم يؤد العمرة، فالهدي فيه شكر لله عزوجل على ذلك.

وأفضل هذه الأنواع التمتع وهو السنة.

أعمال العمرة

- **أركانها:**
  - الإحرام.
  - الطواف.
  - السعي.
- **واجباتها:**
  - الإحرام عند الميقات. (حكم الإحرام قبل الميقات خلاف السنة، وبعده يحرم).
  - الحلق أو التقصير.

ملاحظة: من ترك ركناً فلا يجزئ وعليه إعادة، ومن ترك واجباً فعليه دم.

تفاصيل العمرة

- **عند الميقات:**
  - التنظيف (حف الشارب للرجل، وحلق العانة و نتف الإبط للرجل والمرأة)، وذلك من مكان إقامته قبل الخروج إلى الميقات.
  - الاغتسال غسل الجنابة.

- التطيّب (للمرأة طيب لا رائحة له).
- ارتداء ملابس الإحرام.
- الإهلال بالإحرام: المقصود بالإهلال قول (لبيك اللهم عمرة) ومن ثم التلبية.
- من السنة الإهلال بعد ركوب الدابة مستقبلاً القبلة، وإن بدأه بعد الصلاة أو سير الدابة فلا بأس.
- المقصود بالإحرام: هو نية الدخول في النسك.
- ومن السنة أن يكون الإحرام بعد الفريضة.



تنبيه : ليس هناك صلاة خاصة بالإحرام، ولكن إن وافق وقت الفريضة أو النافلة المعتادة للشخص فليصلّ وإلا فلا صلاة.

محظورات الإحرام

- مسُّ الطيب.
- قصّ الشعر للرأس أو اللحية و نحوهما أوتقليم الأظافر.
- قطع النبات أو قتل الصيد (خاص بالحرم).
- لبس النقاب والقفازين للمرأة.
- تغطية الرأس بشيء ملاصق للرجل.
- لبس المخيط للرجل: وهو الشيء المحيط الملاصق للجسم مثل (الفانيلا) والسراويل.
- الخطبة أو الجماع و مقدماته.
- التقاط اللُّقَطَة، إلا أن يجد لها صاحباً أو التقطها من باب التعريف.

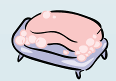


ملحوظة : إذا ارتكب إحدى المحظورات متعمداً فعليه دم، أما إذا كان ناسياً أو جاهلاً فلا شيء عليه ولكن يأثم لتقصيره بالسؤال.

مباحات الإحرام



- التجارة.
- النظر في المرآة.
- شمّ الريحان.
- تمشيط الشعر.
- الاستحمام للنظافة، ودلك الشعر، وتغيير الملابس.
- ركوب الهدي للضرورة وليس على الإطلاق.
- تقليد الهدي: أي وضع قلادة معينة.
- لُبْس الهِميان: أي شِداد السراويل والمِنْطَفة وكيس للنفقة يشد في الوسط أي الحزام الذي يوضع فيه المال.
- الصابون الذي ليس له رائحة معطرة (مثل الصابون النابلسي).



- الاحتجام.
- تضميد الجروح.
- لبس الساعة والنظارة.



- وضع سماعة الأذن.
- لبس الخاتم.



- الجلوس تحت سقف السيارة.
- حمل المتاع على الراحلة والأولى رفعه قليلاً.
- وضع الشمسية بحيث لا تكون ملاصقة للرَّجُل.



التلبية

- **حكمها :**
- فيه خلاف بين العلماء، و الراجح أنها واجبة و لو لمرة واحدة، وتكرارها سنة مؤكدة.
- **صيغتها :**
- صيغة التلبية المعتمدة :
- (لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك).
- (اللهم هذه حجة لا رياء فيها ولا سمعة) تقال عند الإهلال بالحج.
- من تلبية الصحابة:
- (لبيك إله الحق).
- (لبيك ذا المعارج، لبيك ذا الفواضل).
- كان ابن عمر رضي الله عنهما يزيد: (لبيك و سعديك، و الخير بيديك، والرغباء إليك والعمل).

الاشتراط عند الإحرام

يكون الاشتراط للضرورة وليس على الإطلاق كمرض مزمن وما شابه.

- **صيغة الاشتراط:**

(إن حبَسني حابِس فمحِلّي حيث حبَسْتني).

- **فائدة الاشتراط:**

إذا اشترط و لم يتم هذه المناسك لعارض من مرض أو نحوه فلا فدية عليه.

تنبيهات:

من السنة:

- الذهاب إلى مكة مباشرة لآداء المناسك.
- الاغتسال عند دخول مكة للمعتمر والحاج.
- الدخول من أعلى مكة و الخروج من أسفلها.
- من السنة دخول المسجد الحرام من باب بني شيبة.
- يقطع الحاج التلبية عند وصوله أدنى الحرم (دخول باب الحرم) على الراجح.
- عند الدخول إلى المسجد الحرام يدخل بالرجل اليمنى، ويقول: (بسم الله والصلاة و السلام على رسول الله، اللهم افتح لي أبواب رحمتك)، (أعوذ بالله العظيم و بوجهه الكريم، و سلطانه القديم من الشيطان الرجيم).
- ثم يذهب إلى الكعبة.
- ورد عن عمر رضي الله عنه أنه كان عندما يرى الكعبة يرفع يديه و يقول: (اللهم أنت السلام ومنك السلام فحينا ربنا بالسلام).

شروط الطواف

1. ستر العورة.
2. الطهارة من النجاسة في الثوب والبدن و المكان، إذا انتقض الوضوء خلال الطواف يجدد وضوءه ثم يتابع من حيث توقف وإذا نسي عدد الأشواط فليبنِ على الأقل، أويعيد الأشواط كاملة فهذا أحوط.
3. الابتداء من الحجر الأسود ويبدأ الطواف من اليمين.
4. جعل البيت على يسار الطائف.
5. المشي إلى الأمام.

6. كونه سبعاً.
7. كونه في المسجد.
8. دخول وقته.



تنبيه:

كان هذا الخط قديماً وقد أزيل، والعلامة الآن على مكان الحجر الأسود هو الضوء الأخضر مقابل الحجر.

سنن الطواف

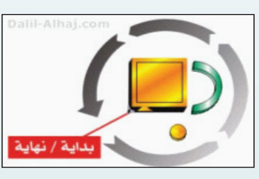
1. استلام الحجر الأسود وتقبيله، وإن عجز عن ذلك يشير بيده اليمنى قائلاً: (الله أكبر) دون تقبيل.
2. الدعاء.
3. الرَّمل: هو مقاربة الخطوات مع سرعة المشي (خاص بالرجال، وخاص بالأشواط الثلاثة الأولى فقط).
4. الاضطباع: هو وضع وسط الرداء تحت الكتف الأيمن وطرفيه على الكتف الأيسر (خاص بالرجال).
5. القرب من البيت ما أمكن من غير زحام.

6. المشي للقادر عليه.

7. صلاة ركعتي الطواف؛ لأنها ليست مقصودة لذاتها.

8. الموالاة بين الأشواط.

كيفية الطواف





ما يستحب فعله للطائف

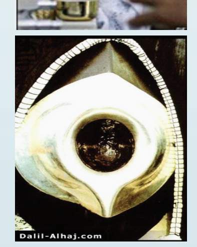
- الذكر.
- قراءة القرآن.
- التسبيح والتهليل والتكبير والاستغفار والصلاة على النبي ﷺ.
- الدعاء.
- استلام الركن اليماني، وإن عجز فلا استلام ولا إشارة.
- قول: (ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار) بين الركنين اليمانيين في كل شوط.

ملحوظات

- استقبال الحجر الأسود خلال الطواف لا يجزئ وعليه إعادة.
- لا يجوز الطواف من داخل الحِجْر (الحطيم).
- استقبال الحجر الأسود عند بدء الشوط بالجسد كله.
- يباح الكلام خلال الطواف شريطة أن ينطق بخير وأن لا يكثر.
- عند الانتهاء من الشوط السابع لا يقال: (الله أكبر) على الراجح.
- لا يجوز استلام الركنين الشاميين ولا التمسح بهما.

ماذا يفعل الحاج بعد أن يطوف بالكعبة؟

- الشرب من ماء زمزم.



- استلام الحجر بعد الشرب من ماء زمزم.

تنبيه:

هذه الهيئة خاصة عند طواف القدوم ولا تنبغي في غيرها من الأطوفة والتزامها في باقي المناسك خلاف السنة.

- يذهب إلى مقام إبراهيم قائلاً: ﴿وَاتَّخِذوا مِنْ مقامِ إبْراهيمَ مُصَلى﴾.
- صلاة ركعتين خلف المقام، يقرأ في الركعة الأولى بسورة الكافرون وفي الركعة الثانية بسورة الإخلاص، وإن عجز فيجوز له الصلاة في أنحاء الحرم كلها.
- يذهب للشرب من ماء زمزم ويصّب منه على رأسه.
- يرجع فيستلم الحجر الأسود إن أمكن ذلك، وإن عجز فلا إشارة.

السعي بين الصفا و المروة



- يذهب إلى الصفا ويقرأ: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّه فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾.
- يقول: (أبدأ بما بدأ الله به).

شروط السعي بين الصفا و المروة

1. يكون بعد الطواف.
2. سبعة أشواط.
3. الشوط يبدأ بالصفا وينتهي بالمروة.
4. يكون في المسعى.

سنن السعي بين الصفا و المروة

1. يصعد الجبل أو جزءًا منه حتى يرى الكعبة (إن أمكن ذلك).
2. الذكر الوارد فيه : (الله أكبر) ثلاثاً، ثم: (لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد (وفي رواية في السنن بزيادة لفظ «يحيي ويميت») وهو على كل شيء قدير، لا إله إلا الله وحده، أنجز وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده)، يكرره ثلاثاً ويدعو بعد المرتين الأوليين. ويفعل ذلك في كل شوط على الصفا والمروة إلا الشوط الأخير فإنه يصعد على المروة دون ذكر، ثم يخرج للتقصير أو الحلق.
3. الطهارة.
4. الركض بين العلمين الأخضرين (للرجال فقط).
5. الذكر وقراءة القرآن والاستغفار والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم .
6. ورد عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه كان يقول: (رب اغفر وارحم، وتجاوز عما تعلم، إنك أنت الأعز الأكرم).

أركان الحج

- الإحرام .
- الوقوف بعرفة.
- الطواف.
- السعي.

ملاحظة :

لا يصح الحج و لا يتم إلا بالإتيان بجميع أركانه.

واجبات الحج

- الإحرام من الميقات ، وإذا كان متمتعاً فمن حيث أقام في مكة.
- الوقوف بعرفة إلى الغروب.
- المبيت بالمزدلفة إلى الفجر حتى يسفر الجو أي يظهر بياض النهار قبل طلوع الشمس.
- المبيت بمِنى.
- رمي الجمار أيام التشريق.
- الحلق أوالتقصير.
- طواف الوداع (حكمه في العمرة سُنَّة، وفي الحج واجب ويسقط عن الحائض والنفساء).

تنبية: من قصّر بالواجبات فعليه دم يوزع على فقراء الحرم.

اليوم الثامن (يوم التروية)

- غسل الإحرام ، والإهلال بالتلبية للمتمتع.
- يسن الخروج ضحى إلى مِنَى.
- قصر الصلوات في وقتها (الظهر والعصر والعشاء).
- المبيت بمِنَى.

اليوم التاسع (يوم عرفة)





أعمال يوم عرفة

- الخروج بعد طلوع الشمس من مِنَى إلى عرفة والسير بهدوء وسكينة ملبياً وذاكراً الله تعالى.
- الجلوس بنمرة إلى الزوال.
- جمع صلاة الظهر والعصر جمع تقديم و الاستماع للخطبة في عُرَنة.
- الوقوف بعرفة إلى غروب الشمس.
- مـن السنـة الجلوس على الدابة حتى الغروب مستقبلاً القبلة جاعلاً جبل الرحمة بينه وبين القبلة.

- خير الدعاء يوم عرفة: (لا إله إلا الله وحده لاشريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير).
- يوم عرفة يباهي الله عز وجل ملائكته بالحجيج وهذه ميزة خاصة لأهل عرفة.
- الخروج من عرفة بعد غروب الشمس إلى مزدلفة، و يكون السير العَنَق (أي بسرعة)، وإذا وجد فجوة نصَّ (أي زاد في السرعة).
- صلاة المغرب والعشاء جمع تأخير بالمزدلفة والمبيت فيها.
- من السنة في هذه الليلة النوم والراحة لغير الدافع، والاقتصار فيها على صلاة ركعة واحدة وترا على الراجح.

اليوم العاشر (يوم النحر)

- صلاة الفجر في مزدلفة ثم الذهاب إلى المشعر الحرام والدعاء مستقبلاً القبلة حتى بزوغ النهار.
- الذهاب إلى منَى لأداء أعمال هذا اليوم (يوم عيد الأضحى).
- المشي إلى مِنَى بسكينة ووقار، والإسراع عند المرور بوادي مُحَسِّر.

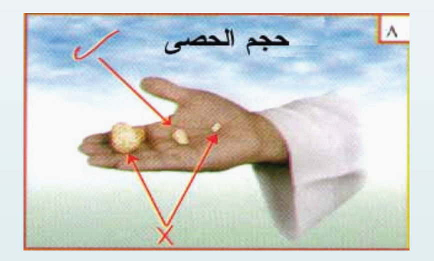
أعماله:

- الرمي (جمرة العقبة الكبرى).
- الذبح.
- الحلق.
- التحلل الأول والاغتسال والتطيب.
- الطواف.

- السعي.
- التحلل الثاني.

ملاحظة : هذا الترتيب هو السنة، ويجمعها كلمة (رنحط).

رمي جمرة العقبة الكبرى



- يرمي سبع حصيات، يمسك بكل حصاة مفردة، ويكبر عند كل رمية.
- يمسك عن التلبية بعد أول حصاة على الراجح، ثم يتابع الحاج التكبير إلى عصر ثالث يوم من أيام التشريق قائلاً: (الله أكبر الله أكبر، لا إله إلا الله، الله أكبر الله أكبر ولله الحمد)، ومن صيغ التكبير الواردة أيضاً: (الله أكبر الله أكبر الله أكبر، لا إله إلا الله، الله أكبر الله أكبر الله أكبر ولله الحمد)، وأيضاً: (الله أكبر الله أكبر الله أكبر كبيراً).

الذبح

- أفضل شيء في الهدي البَدَنة، ويجوز أن يشترك سبعة في الإبل، والأفضلية الانفراد بثمنها.
- الشاة عن شخص واحد فقط .
- السنة أن يأكل منها و يفرق من اللحم على فقراء الحرم ، ويجوز تقسيمها ثلاثة أثلاث: 1) يأكل منها. 2) يهدي. 3) يتصدق.
- يقول عند النحر : (باسم الله، والله أكبر، اللهم إن هذا منك ولك، اللهم تقبل مني).
- يوم العيد، وأيام التشريق كلها يصح فيها الذبح.
- لا يجوز أن يُعطى الجزّار من هذا اللحم شيئاً على سبيل الأجرة.
- يشترط في ذبح الهدي ما يشترط في الأضحية من مراعاة السن، وخلوها من العيوب.
- من لم يجد الهدي أو عجز عن قيمته فعليه صيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجع إلى أهله سواء كانت مجتمعة أو متفرقة.

الحلق أو التقصير

- الحلق أفضل للرجال من التقصير.
- ليس على المرأة حلق وإنما عليها التقصير .
- يستحب أن تقصِّر قدر أُنْمُلة ولا يجوز أكثر من ذلك، ولكن يجوز أقل.
- يبدأ الحلق من اليمين ويشمل أنحاء الرأس كلها على الراجح.
- أي عملين يقوم بهما من الأعمال الثلاثة (رمي، حلق، طواف) يتم به التحلل الأول.
- يصح كل محظورات الإحرام إلا النساء.
- لا حرج في التقديم و التأخير بين هذه الأعمال .

- من السنة صلاة الظهر في مكة في اليوم العاشر إن تمكن.

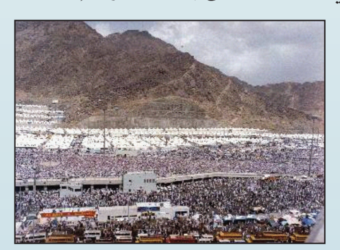
طواف الإفاضة والسعي

- من السنة الغسل والتطيب بعد التحـلل الأول وقبل البدء بالطواف.
- هذا الطواف ليس فيه رمل ولا اضطباع.
- يمتد وقت طواف الإفاضة إلــى آخر أيام التشريق على الراجح.
- طواف الإفاضة والسعي للمتمتع، أما القارن والمفرد فعليهما سعي واحد ، إما أن يبدأ فور طواف القدوم وهذا الأولى أو تأخيره عند طواف الإفاضة.



المبيت في مِنَى

- يتحقـق المبيـت بقضـاء غالـب الليـل، وإن قصّـر في ذلـك فعليـه دم، بـترك الأيـام الثلاثـة وأما بـترك يوماً واحـداً فعليه صدقة علـى الراجح. والأولى أن يقضي الليل كله من بعد الغروب إلى الفجر.



اليوم الحادي عشر (أول أيام التشريق)

- لا يجوز لغير الحاج أن يصوم أيام التشريق الثلاثة ألبتة.
- من السنة الإكثار من التكبير في هذه الأيام بنوعيه المقيد والمطلق.
- الرمي أيام التشريق.
- لا يجوز الرمي قبل الزوال،وقد قال بالرمي قبل الزوال عطاء والأحناف وتبناه بعض المتأخرين.

الفرق بين الرمي (جمرة العقبة) و الرمي أيام التشريق

- يوم النحر يكون وقت الرمي من طلوع الشمس إلى غروبها، بينما أيام التشريق الثلاثة فيكون بعد الزوال حتى الفجر على الراجح.

تنبيهات:

- يبدأ الرمي بالجمرة الصغرى مستقبلاً القبلة و يرمي سبع حصيات و يكبّر الله مع كل حصاة، ولا يصح الرمي جملة واحدة، وبعد أن ينتهي من الرمي يتقدم يميناً ويرفع يديه و يدعو الله عزوجل طويلا بما يشاء.
- ثم ينتقل إلى الجمرة الوسطى مستقبلاً بصدره الكعبة، و يرمي بنفس الطريقة و يكبر مع كل حصاة، و لا يجزئ أن تسقط الحصاة خارج الحوض ولو ارتدت بعد سقوطها في الحوض فلا بأس.
- بعد ذلك يذهب إلى الجمرة الثالثة (الكبرى) وهي جمرة العقبة، ويجعل البيت عن يساره ومِنَى عن يمينه حين الرمي كما نُقل عن النبي ﷺ.
- يغادر و لا يدعو في هذا الموضع كما في الجمرة الصغرى و الوسطى.



- من السنة أيضا أن الرسول ﷺ كان في أيام التشريق الثلاثة يذهب بعد الرمي ليصلي الظهر في مسجد الخيف ثم يطوف بالكعبة نافلة.
- أيام التشريق أيام أكل وشرب وذكر لله عزوجل.



اليوم الثاني عشر

- يرمي بعد الزوال بنفس الكيفية.

- يُسنّ للحاج الصلاة في مسجد الخيف في أيام مِنَى إن أمكن ذلك.
- يذهب بعد صلاة الظهر ليطوف حول الكعبة و يصلي ركعتين خلف المقام، ثم يرجع ليبيت في مِنَى.
- يجوز التعجل في يومين و لكن التأخر لثلاثة أيام أفضل .
- إذا نوى الحاج التعجل فيجب عليه الانصراف من مِنَى قبل غروب الشمس كما قال أهل العلم، وإن قصر في ذلك يلزمه المبيت لليوم الثالث عشر.

اليوم الثالث عشر

- يفعل الحاج ما يفعله في اليوم الثاني عشر، ويغادر مِنَى.

طواف الوداع

- عبارة عن سبعة أشواط مع ركعتين خلف المقام.

حكمه: واجب في الحج، ومستحب في العمرة.

- من لم يطف فعليه دم. يُذبح في الحرم، ويوزع على فقراء الحرم.
- يسقط طواف الوداع عن الحائض والنفساء فقط.
- لا رمل ولا اضطباع؛ إذ إن هذين الفعلين يقتصران على طواف القدوم فقط.
- يستحب أن يكون آخر فعل يقوم به الحاج ومن ثم يغادر مكة ولا يبيع ولا يشتري بعده.
- يسنّ للحاج إذا رجع أن يحافظ على الذكر المأثور وقد ورد أن رسول الله ﷺ كان إذا قفل من غزو أو حج أو عمرة يكبر على كل شرف من الأرض ثلاث تكبيرات، ثم يقول: « لا إله إلا الله، وحده لا شريك

له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير . آيبون تائبون عابدون (وفي رواية عند مسلم والبخاري في صحيحيهما بزيادة لفظ «ساجدون») لربنا حامدون . صدق الله وعده. ونصر عبده ، وهزم الأحزاب وحده».

- يُسنّ للحاج أن يعجل بالرجوع إلى أهله.

المزايا لبعض الأماكن في مكة والمدينة

مزايا المدينة المنورة

- يسن عند دخول المسجد في المرة الأولي زيارة قبر النبي فيسلم عليه وعلى صاحبيه ولا يكرر الزيارة حتي لا يقع في قوله ﷺ : «لا تتخذوا قبري عيداً»
- قال فيها رسول الله ﷺ : «إن الإيمان ليأرز إلى المدينة كما تأرز الحية إلى جحرها».
- قال رسول الله ﷺ : «من استطاع منكم أن يموت بالمدينة فليفعل».
- قال رسول الله ﷺ : «من أراد أهل المدينة بسوء أذابه الله كما يذوب الملح في الماء».



فضل ماء زمزم

- فيه بركة.
- يجاب للمرء ما ينتويه عند شربه.
- هو طعام طُعم وشفاء سقم.

مزايا الحجر الأسود وفضائله

- إن مسح الحجر الأسود، و الركن اليماني، يحطان الخطايا حطّاً.
- يشهد على من يستلمه بحق.
- الحجر الأسود من الجنة.



مزايا احتضان المُلْتَزَم

- الملتزم: هو ما بين الحجر الأسود وباب الكعبة.
- ورد فيه حديث صحيح بأن الرسول ﷺ : «كان يضع صدره ووجهه وذراعيه و كفيه بين الركن والباب».

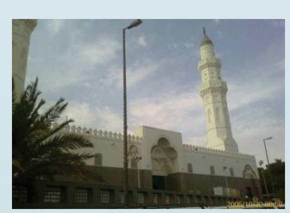
مزايا مسجد الخِيف

- ورد عن النبي ﷺ أنه قال فيه: «صلى فيه سبعون نبيّاً».
- كان يحرص النبي ﷺ على الصلاة فيه حين تواجده في مِنَى.

مزايا مسجد قباء

- قال الرسول ﷺ فيه: «من تطهر في بيته ثم أتى مسجد قباء فصلى فيه صلاة كان له كأجر عمرة».
- لا بأس أن يصلي الفريضة فيه وصلاة الضحى وما شاء من الصلوات.
- من السنة الذهاب إليه ماشياً كل سبت.





فضيلة وادي العقيق

- هذا الوادي في ذي الحليفة، بينه وبين المدينة حوالي 4 أميال.
- لا يجوز تخصيص هذا المكان بالذهاب أو الصلاة فيه، وإنما إذا تواجد الشخص فيه وفاقاً غير متعمد.
- يصلي لأجل البركة فإنه وادي مبارك.

مزايا المسجد الحرام والمسجد النبوي

- قد خُصَّ الحرم ومكة بعدم وجود أوقات كراهة للصلاة فيه.
- فضيلة الصلاة في الحرم المكي تعادل مئة ألف صلاة في غيره.
- صلاة في المسجد النبوي أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام.

الروضة الشريفة

- من السنة الصلاة في هذا الموضع؛ لقوله ﷺ: «ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة».

بعض التنبيهات للحُجاج

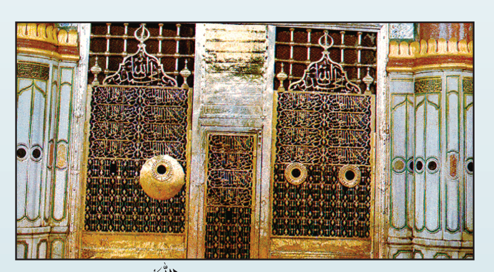
- يجب أن يلتزم الحاج بالصبر قدر المستطاع حتى لا يفسد عليه حجته فيكون ممن جادل أو فسق فيُحْرَم رجوعه كيوم ولدته أمه.
- التخلق بالأخلاق الحميدة أثناء أداء هذه المناسك، واستغلال الوقت بالعبادة و الطاعة خاصة في عرفة من سكب العبرات والدعاء.
- الرفقة قد تخالف السنة فعلى المسلم الحرص على اتباع السنة ما استطاع

وإن تقاعس من حوله فطوبى للغرباء، وعليه النصح ومحاولة التأثير الإيجابي على من حوله.

- يباح لبس التُبّان عند الحاجة كحكة ونحوها، ولا فدية عليه.
- المعتمر يقطع التلبية عند رؤية الكعبة على الراجح.
- إذا حضرت الصلاة أثناء الطواف وكانت فريضة يقطع الحاج أو المعتمر طوافه لأداء الصلاة، أما إذا كانت نافلة فيستمر في الطواف.
- يجوز للمرأة الحائض أو النفساء أن تحرم عند الميقات ثم تمكث حتى تطهر ثم تأتي بأعمال العمرة كاملة، وأما في الحج فتفعل ما يفعل الحاج إلا الطواف ودخول المسجد الحرام.
- يُكره صيام عرفة للحاج ، ويجوز له صيام أوائل ذي الحجة إن لم يُعجزه عن المقصود الأسمى والأعظم وهو أفعال الحج والاستعداد له.
- يجوز جمع الحصيات من أي مكان ولا بأس بأخذ زيادة.
- من البدع تعمد أخذ الحصيات من مكان معين أو غسلها.
- يجوز للضعفاء والعجزة الخروج ليلة العاشر من ذي الحجة من مزدلفة بعد منتصف الليل للرمي والطواف، ولا يحل للقادر على ذلك.
- ليس من السنة صعود جبل الرحمة يوم عرفة.
- أفضل القربات للحاج والمعتمر في مكة طواف النافلة؛ فقد قال فيه رسول الله ﷺ إن ثوابه يعدل عتق رقبة. (وكيفيته: سبعة أشواط مع صلاة ركعتين).
- لم يحافظ النبي ﷺ على السنن الرواتب أو النوافل المطلقة في السفر (ذلك إذا كانت مدة الإقامة أقل من أربعة أيام) إلا سنة الفجر وقيام الليل والوتر، وصلاة الضحى على على أحد الأقوال.
- قصر الصلوات للحاج في مِنَى للنسك على الراجح .

- مكة كلها حرم وأجر الصلاة فيها ليس قاصراً على المسجد الحرام على الراجح.
- يستحب للحاج المزارات التي ثبتت في السنة وهي خمسة أماكن:

1. المسجد النبوي .
2. قبر الرسول ﷺ . (خاص بالرجال فقط).
3. قبور الشهداء في أحد والسلام عليهم والدعاء لهم (خاص بالرجال فقط، وتمر النساء مروراً فقط).
4. مسجد قباء.
5. البقيع والسلام عليهم والدعاء لهم (خاص بالرجال فقط وتمر النساء مروراً فقط).



البقيع

قبر الرسول ﷺ

- اجتناب المزاحمة والمشاجرة والمشاحنة.
- يتأكد على الحاج تجنب وترك التلبية والدعاء بصوت جماعي؛ لما فيه من مخالفة السُنة، والتشويش على الحجاج.
- تخصيص المرأة للون الأبيض أو الأخضر خاصة في يوم العيد، وحلق اللحى للرجال؛ ظنّاً منهم أن ذلك زينة فهذه معصية لا تجوز.

- مـن الخطـأ الاعتقاد بـأن زيارة المسجد النبوي مـن مستلزمات الحج.
- لا ينبغـي اتخـاذ الطـرق مكانـاً للمبيت ؛ لما فيه مـن الإساءة والتعدي وانكشاف العورات وتعطيل السير.
- سؤال أهل الذكر عن كل فعل وعدم التغافل عن ذلك حتى لا يقع في المحظور.
- ينبغـي للمسلـم الحرص على حفـظ الأدعية المأثورة مـن السنة حتى يكـثر مـن الدعاء وخصوصا عند مواضع الاستجابـة (أماكن الحج كلها مواطن استجابة).
- إدخـال السـرور علـى الأهـل مثـل الرجـوع بهديـة، ومحاولـة تجنـب السبحـات وسجـادة الصلاة ، و ينصح بشراء السواك وحمل ماء زمزم، فهذا من السنة.
- (النظر إلى الكعبة عبادة) حديث موضوع لا أصل له.
- تهنئـة الحـاج بلفـظ: (حج مـبرور وسعي مشكور) فيهـا جزم بالقبول ولا يعلـم ذلـك إلا الله عزوجـل، فالأولى أن نقـول: (نرجو أن يكون حجا مبروراً) أو ؛ (ندعو الله لك بذلك).
- إهمـال بعض الحجاج في تحري القبلـة عند الصلاة في مزدلفة ومِنَى ونحوهما من الأماكن.
- تحية المسجد الحرام كغيره من المساجد صلاة ركعتين.
- عند طواف العمرة وطواف الإفاضة يُبدأ بهما دون صلاة ركعتين.
- لا يجمع الحاج بين عمرتين في سفرة واحدة إلا أن ينشئ الحاج سفراً جديداً فيكون ذلك خلاف الأولى، وإن قال به بعض أهل العلم.
- رفع اليدين عند الطواف من البدع.
- لا يلـزم الحـاج صلاة العيـد، والأولى له الانشغال بأعمال الحج إلا أن يتواجد وفاقاً.

- عدم الرجوع إلى المعاصي حين انتهائه من مناسك الحج والرجوع إلى بلده.
- لا يجوز الاحتفال بأداء فريضة الحج؛ لأن الأصل في العبادات السر، ولأنه مدعاة إلى التفاخر والعُجْب.

الخاتمة

هنيئاً لك أخي الحاج وندعو الله لك أن يكون حجك مبروراً وسعيك مشكوراً.

ونهمس في أذنك أخي بأن علامة قبول الحج الارتقاء في الطاعات والبعد عن المعاصي بعد الرجوع إلى البلاد، فإياك ونقض الغزل. وبارك الله فيك وجعلك ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه، وسبحانك اللهم وبحمدك، نشهد أن لا إله إلا أنت، نستغفرك ونتوب إليك.

جزى الله خيرًا كل من أعان على نشرها.

ملاحظة

جميع ما ذكر من الأعمال معتمدة على أحاديث صحيحة وثابتة ولم يستشهد بأحاديث ضعيفة أو موضوعة.

لمن أراد الاستفسار أو السؤال عن درجة صحة الأحاديث المذكورة في المادة يسعدنا استقبال استفساراتكم على البريد الإلكتروني التالي :

admin@abdelghafar.com

كيف يؤدي المسلم مناسك الحج والعمرة ؟

الفهرس

الموضوع	الصفحة
فضل ماء زمزم.	29
مزايا الحجر الأسود وفضائله.	30
مزايا احتضان المُلْتَزَم.	30
مزايا مسجد الخِيف.	30
مزايا مسجد قباء.	30
فضيلة وادي العتيق.	31
مزايا المسجد الحرام والمسجد النبوي.	31
الروضة الشريفة.	31
بعض التنبيهات للحُجاج.	31
الخاتمة.	35